وأشار المؤلف إلى أن دلالة الضمير بأقسامه الفرعية دلالة وظيفية لا معجمية على خلاف دلالة الأسماء وأشار على مستوى التعليق إلى دورها في تماسك أطراف الجملة المركبة دون أن يتعرض لدورها في تأدية دور المسند إليه [1].

القسم الخامس: الخوالف

يجمع بين وحدات هذا القسم أنّها كلمات تستعمل في أساليب إفصاحية للكشف عن موقف انفعالي وقد قسمها إلى أربعة أنواع [2].

1 - خالفة الاخالة: وهو يقصد بها ما كان يسميه النحاة (اسم الفعل) من نحو هيهات، وهي اسم فعل ماض و«وي» وهي اسم فعل مضارع، و «صه» وهو اسم فعل أمر.

2 - خالفة الصوت: ويقصد بها ما كان النحاة يسميه (اسم الصوت) من قبيل: هلاّ لزجر الخيل، وكخ للطفل وبسا للقطة الخ..

3 - خالفة التعجب: ويعني بها ما كان النحاة يسمونه صيغةالتعجب ما أفعل زيدا وأفعل بزيد.

4 - خالفة المدح: ويريد بها فعلي المدح والذم:نعم وبئس. وتجدر الملاحظة إلى أن المؤلف اعتبر هذه الوحدات اللغوية قسما برأسه لاشتراكها في ما سماه معنى جمليا.

هو الأسلوب الإفصاحي الإنشائي، وأشار إلى أن اشتراكها في تأدية دور المسند يمكن أن يفسّر إدراج النحاة القدامى لها ضمن باب الفعل.

القسم السادس: الظرف

ويقصره المؤلف على الكلمات المبنية غير المتصرفة القريبة من الأدوات والضمائر من قبيل:

ظروف الزمان: إذ، إذا، لما، أيان، متى.

---

1 المرجع نفسه ص 108 - 109 - 110.

2 المرجع نفسه ص 113 - 114 - 115 - 116.